



اللغويات الحاسوبية والمعالجة اللغوية الآلية

Journal of Computational Linguistics & Arabic Language Processing



استعراض كتاب: لسانيات المدونات مقدمة موجزة

السنة الثالثة - العدد الخامس
ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - أبريل ٢٠٢٦ م
Vol. 3, No. 5, Apr, 2026

مجمع الملك سلمان
العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language



اللغويات والحوسبة والمعالجة اللغوية

Journal of Computational Linguistics & Arabic Language Processing

www.ksaa.gov.sa

مجلة علمية مُحكمة تصدر عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية





المشرف العام على المجلة

أ.د. عبدالله بن صالح الوشمي

إدارة التحرير

أ.د. منصور الغامدي

رئيس التحرير

د. عبد الرحمن العصيمي

مدير التحرير

د. هاجر القبيشي

أمانة المجلة

هيئة التحرير

د. سارة الحمود

د. عريب العويشق

أ.د. عبدالعزيز المهيوبي

د. أيمن الغامدي

الهيئة الاستشارية

أ.د. محسن عبدالرزاق رشوان (مصر)

أ.د. إيريك أتويل (بريطانيا)

أ.د. نزار حبش (أمريكا)

أ.د. مصطفى عرسان جرار (فلسطين)

أ.د. عبدالمحسن عبيد الثبتي (السعودية)

أ.د. خالد فؤاد شعلان (مصر)

أ.د. صلاح راشد الناجم (الكويت)

◆ قواعد النشر بالمجلة :

سياسات النشر:

تنشر مجلة اللُّغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للُّغة العربيّة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها، والمكتوبة بالُّغة العربية أو الإنجليزية، والدراسات والمُلخصات العلميّة المتخصصة في مجال حوسبة اللُّغة، كاللُّغويات الحاسوبية، والمعالجة الآليّة للُّغة العربيّة، وكل ما له صلة بحوسبة اللُّغة.

تُعرض مسودة الأوراق العلميّة فور وصولها على هيئة التحرير لإجراء تقييم مبدئي لها، وفي حال عدم مناسبتها للنشر تُخطر المجلة الباحث بذلك. أمّا البحوث المقبولة مبدئيًا، فترسل إلى اثنين من المحكّمين لتقييمها سرّيًا، وتبذل هيئة التحرير طاقتها في التواصل مع المحكّمين للوصول إلى قرار بشأن كل بحث مقدّم في أسرع وقت ممكن، ويُخطر الباحث بنتيجة التحكيم. وفي حالة قبول الورقة للنشر، فإنّ كافة حقوق النشر تؤوّل للمجلة، ولا يجوز نشرها في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة. وتُرسل نسختان ورقيتان مجانيّتان من المجلة إلى المؤلّف عند نشر ورقته.



Journal information:

◆ بيانات المجلة :

Journal of Computational Linguistics & Arabic Language Processing	مجلة اللُّغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للُّغة العربيّة
A peer-reviewed bi-annual journal issued by	مجلة علمية محكمة تصدر عن
King Salman Global Academy for Arabic Language	مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربيّة
Riyadh- Saudi Arabia	الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة
ISSN paper version: 1658-9475	ردمك النسخة الورقية: ١٦٥٨-٩٤٧٥
ISSN Electronic version: 1658-9483	ردمك النسخة الإلكترونيّة: ١٦٥٨-٩٤٨٣

تعليمات عامة:

١. تُرسل الورقة المقدّمة للنشر للمجلة بصيغة وورد (word) على بريد المجلة: jclalp@ksaa.gov.sa). على أن تُوجّه جميع المراسلات إلى: رئيس هيئة التحرير- مجلة اللُّغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربيّة- مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربيّة.

٢. يجب أن تحتوي الورقة على ما يلي:

١-٢- صفحة أولى فيها عنوان الورقة، واسم المؤلف أو المؤلفين، وجهة عملهم، وعناوينهم، وتاريخ تقديم الطلب بنشر الورقة.

٢-٢- الكلمات المفتاحية.

٣-٢- مستخلص الورقة باللّغتين العربية والإنجليزية -في حدود مئة كلمة لكلّ منهما-.

٤-٢- المصادر والمراجع.

٥-٢- الملاحق -إن وجدت-.

٣. يُراعى أن تكون الورقة العلمية مكتوبةً بلغة سليمة -سواء كانت عربية أو إنجليزية-، وأن يتراوح عدد كلماتها بين (٣٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة، بما في ذلك المراجع والهوامش والجداول والأشكال والملاحق.

٤. إذا كانت الورقة العلمية مكتوبة باللّغة العربيّة، فيجب الالتزام بكتابة ما يقابل المصطلحات العربيّة باللّغة الإنجليزيّة في المرة الأولى التي يظهر فيها المصطلح.

٥. ألا يسبق نشر البحث في أي وعاء علمي -مالم ترهئة التحرير خلاف ذلك-.

المواصفات الفنية للبحث:

- يكون مقاس الصفحة A4، وتُقسَّم إلى عمودين، وتكون المسافة بين العمودين ١ سم، وتكون الهوامش ٥,٢ سم عن يمين ويسار الصفحة، و٥٨,٣ سم من أعلى وأسفل الصفحة.
- تُترك مسافة 5.0 سم في بداية كل فقرة من فقرات المتن.
- يجب الفصل بمسافة سطر واحد بين نهاية محتوى الفقرات داخل المتن وعناوين الفقرات التي تليه.
- يجب ترك مسافة سطر واحد قبل وبعد الجدول أو الشكل والصورة والمتن السابق والتالي لهما.
- يُستخدم الخط (Sakkal Majalla) للنص العربي، والخط (Times New Roman) للنص الأجنبي وبحجم أقل بدرجتين عن الخط العربي. ويكون حجم الخط العربي كالآتي:
 - العنوان الرئيس: ١٤، عريض.
 - العناوين الفرعية: ١٢، عريض.
 - النصوص: ١٢، عادي.
 - الهوامش السفلية: ١٠، عادي.
- يجب ترقيم صفحات البحث.
- يجب ترقيم المعادلات.
- تُرتَّب المصادر والمراجع أبجدياً بنظام APA.
- تُفصل المراجع الأجنبية عن المراجع العربية في قائمة المصادر والمراجع، وتأتي المراجع /المصادر العربية أولاً في الأبحاث العربية والمراجع /المصادر الإنجليزية أولاً في الأبحاث الإنجليزية.

الجداول:

- تُدرج الجداول بعد الفقرة التي ذُكرت بها، وذلك على النحو التالي:
 - إذا كان عرض الجدول ٧,٥ سم يوضع في عمود واحد أسفل الفقرة مباشرة.
 - إذا كان عرض الجدول أكثر من ٧,٥ سم يوضع أسفل الصفحة التي ذكر بها أو أعلى الصفحة التي تليها.
- تُرقّم الجداول بين قوسين في أقصى يمين الصفحة مسبوقة بكلمة «جدول». مثال: جدول (١).
- يُوضع عنوان الجدول في أعلى الجدول مباشرة، في أقصى اليمين.
- يجب ألا يتجاوز عرض الجدول هوامش الصفحة المذكورة في الفقرة السابقة.
- يُكتب مصدر الجدول والتعليقات المصاحبة له -إن وجدت- أسفله.
- تُضبط بيانات الجدول غير الرقمية أقصى يمين الخلية.
- تُضبط بيانات الجدول الرقمية وسط الخلية.
- إذا استمر الجدول على أكثر من صفحة، فيجب تكرار رأسه في الصفحات التالية ووضع عبارة «تابع جدول (...)» في أعلاه.

الصُور والأشكال:

- تُدرج الصور والأشكال بعد الفقرة التي ذُكرت على النحو التالي:
 - إذا كان عرض الصورة ٧,٥ سم تُوضع في عمود واحد أسفل الفقرة مباشرة.
 - إذا كان عرض الصورة أكثر من ٧,٥ سم تُوضع أسفل الصفحة التي ذكر بها أو أعلى الصفحة التي تليها.
- تُرقّم الصور والأشكال، ويوضع الرقم بين قوسين مسبوقة بكلمة «شكل». مثال: شكل (١).

- يُدرج عنوان الشكل أسفل الشكل مباشرةً متوسطًا بين حدوده بحيث لا يتجاوز عنوان الشكل سطرين فقط.
- في حال وجود تعليق مصاحب على الشكل أو الصورة يجب دمجها مع الشكل وحفظه على هيئة صورة لا تقل دقتها عن (300 dpi).

مواصفات كتابة المعادلات:

- تُكتب المعادلات الرياضية باستخدام أحد البرنامجين التاليين: (Math Type) أو (Equation Editor).
- تُرقّم المعادلات، ويوضع الرقم بين قوسين في أقصى يسار العمود مقابل المعادلة على مستوى البحث.

مواصفات كتابة الاقتباس:

- إذا كان النص المقتبس ٣ أسطر أو أقل، فيجب أن يوضع بين علامتي تنصيص «...»، ويليه توثيق النص على النحو التالي: (العائلة، السنة: الصفحة).
- إذا كان النص أكثر من ٣ أسطر، فيجب أن يُميز النص المقتبس بكتابته في منتصف الصفحة، وتُترك من بداية السطر ونهايته هوامش اسم، ويوضع بين علامتي تنصيص «...»، ويُكتب بحجم ١٢ للنص العربي و١٠ للنص الإنجليزي، وينتهي بتوثيق النص على النحو التالي: (العائلة، السنة: الصفحة).

مواصفات كتابة الحواشي:

- «تُدرج الحواشي أسفل كل صفحة، مع ترقيمها آليًا حسب ورودها في كل صفحة».

◆ صفة المجلة:

مجلة اللُّغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للُّغة العربيَّة (Journal of Computational Linguistics & Arabic Language Processing) هي مجلة علمية محكَّمة، نصف سنوية (ISSN:1658-9475 - ISSN:1658-9483)، وتصدر عن مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربية في الرياض بنسختين: إلكترونية، وورقية (ذات إصدار محدود). وتتيح المجلة الوصول الحر (Open Access) إلى البحوث المنشورة فيها، ولا تتقاضى رسوْمًا على النشر. وهي مجلة تهتم بنشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجال حوسبة اللُّغة، وتشمل: اللُّغويات الحاسوبية (Computational Linguistics)، والمعالجة الآلية للُّغة العربية (Arabic Language Processing) وما يتبعها من تخصصات متَّصلة بها. وللاطلاع على أهداف المجلة وشروط النشر وكل التفاصيل ذات العلاقة يمكنكم زيارة موقع المجلة: jclalp.ksaa.gov.sa

البحوث المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجمع، ويتحمل مؤلفوها المسؤولية كاملة عن صحة المعلومات والاستنتاجات ودقتها.

محتويات العدد

١٦١

استعراض كتاب: لسانيات المدونات مقدمة موجزة

د. الشيماء محمد وليد لطفي

كلمة التحرير

عزيزي القارئ/القارئة - عزيزي الباحث/الباحثة:

يُسعدنا أن نرحب بكم في العدد الخامس من المجلة العلمية المحكمة: "اللغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربية"، الصادرة عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، والمتخصصة في مجال حوسبة اللغة العربية.

تواصل المجلة مسيرتها العلمية الرصينة في نشر البحوث والدراسات التي تُسهم في تطوير الفهم العميق لتطبيقات الحوسبة في اللغة العربية، وتعمل على رصد أحدث الاتجاهات في مجال الذكاء الاصطناعي اللغوي وأدوات التحليل اللغوي الآلي. كما تُعنى المجلة باستشراف آفاق المستقبل، واستكشاف التحديات والفرص التي تواجه تطوير اللغة العربية رقمياً، بما يعزّز حضورها في فضاء التقنية والمعرفة.

ويأتي العدد الخامس استمراراً لهذا التوجّه العلمي البناء، حاملاً بين صفحاته ثلاثة أبحاث علمية متميزة واستعراضاً لكتاب مهم، تعالج جميعها موضوعات معاصرة ومتنوعة في صميم حوسبة اللغة العربية:

يأتي البحث الأول بعنوان "دراسة مسحية لآليات تقييم النماذج اللغوية الكبيرة"، وهو بحث يستعرض أبرز الممارسات والأطر العالمية لتقييم النماذج اللغوية الضخمة، ويناقش سبل تطوير آليات تقييم مخصصة للغة العربية تراعي خصوصيتها اللغوية والثقافية، مقدماً إطاراً لمقاييس شاملة تضمن موثوقية الأداء.

أما البحث الثاني "أنظمة الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية وتقييم بعض برامجها"، فيتجه نحو تقييم ترجمة ثلاثة برامج آلية حاسوبية من خلال تحليل مقارن لجمل عربية تحمل اللبس الصرفي والتركيبى والدلالي، للوقوف على مواطن الضعف واقتراح الحلول اللغوية والتقنية لمعالجتها.

ويأتي البحث الثالث "دور النماذج اللغوية الكبيرة في تطوير (WordNet) قاعدة بيانات معجمية عربية: تقييم القدرات وتحسين الشبكات الدلالية"؛ ليُجري تحليلاً دلاليّاً لتوظيف النماذج اللغوية الكبيرة جنباً إلى جنب مع الخبرة البشرية في بناء شبكة كلمات عربية دقيقة، تستوعب العلاقات الدلالية والتعقيدات الصرفية للغة.

وأخيراً، يقدم العدد استعراضاً علمياً لكتاب "لسانيات المدونات: مقدمة موجزة"، والذي يمثل مدخلاً مهماً يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي في التعريف بلسانيات المدونات، ويسلط الضوء على دور المدونات اللغوية في دراسة المعنى واستخراج المتلازمات اللفظية وتحليل الخطاب الفعلي.

وختاماً، نُجدد ترحيبنا الدائم بتواصلكم المثمر، ومقترحاتكم القيّمة التي تُمثل رافداً أساسياً للارتقاء بمسيرة المجلة وتجويد محتواها العلمي. سائلين المولى عز وجل أن يكلل هذه الجهود بالنجاح، وأن يجعل هذا العدد لبنةً نافعةً تخدم الباحثين، وتُثري ميدان حوسبة اللغة العربية وتقنياتها.

هيئة التحرير

استعراض كتاب: لسانيات المدونات مقدمة موجزة

Corpus Linguistics A Short Introduction

المعرف الرقمي: <https://doi.org/10.60161/2521-003-005-004>

Dr. Alchimaa Mohammad Waleed Lutfi

Researcher in Arabic Applied Linguistics
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

د. الشيماء محمد وليد لطفى

باحثة في اللغويات التطبيقية العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Submission Date: 22/04/2026

تاريخ الإرسال: ١٤٤٧/١١/٠٥

Acceptance Date: 19/04/2026

تاريخ القبول: ١٤٤٧/١١/١٢

الكلمات المفتاحية / Keywords:

لسانيات المدونات، اللسانيات الحاسوبية - المدونات اللغوية - المتلازمات اللفظية - المعالجة الآلية للغة.

Corpus Linguistics, Computational Linguistics, Language Corpora, Collocations, Automatic Language Processing.

المخلص

يُعد كتاب لسانيات المدونات: مقدمة موجزة، الصادر بترجمته العربية عام ٢٠٢٢م عن دار كنوز المعرفة، ترجمةً لكتاب Corpus Linguistics: A Short Introduction الصادر عام ٢٠٠٧م، من الأعمال التمهيدية المهمة في التعريف بلسانيات المدونات وقضاياها الأساسية. وقد شارك في تأليفه وولفغانغ تيوبيرت، المتخصص في لسانيات المدونات، وأنا تشيرماكوفا المتخصصة في اللسانيات والمدونات اللغوية. وتبرز أهمية الكتاب في تقديمه مدخلاً موجزاً يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، مع ربط تحليل اللغة بالأُمثلة الواقعية والاستعمال الفعلي.

وعلى الرغم من غياب المقدمة التمهيدية التي توضح منهجية العمل وبنيتها، وعدم تضمين الترجمة العربية تقديمًا خاصًا بسياق الترجمة، إلا أن مادة الكتاب تكشف تصوراً واضحاً لقضايا المدونات اللغوية من حيث بنائها، وتمثيلها، واستثمارها في دراسة المعنى، والمتلازمات اللفظية، وتحليل الخطاب. لذلك يظل الكتاب مناسباً للباحثين في اللسانيات التطبيقية واللسانيات الحاسوبية، خاصة في الموضوعات المرتبطة بتحليل اللغة اعتماداً على المدونات.

بطاقة الكتاب المراجع:

لسانيات المدونات مقدمة موجزة	عنوان الكتاب:
Corpus Linguistics A Short Introduction	عنوان الكتاب بالإنجليزية:
وولفغانق تيوبيرت وأناشيرماكوفا	المؤلف:
Wolfgang Teubert, Anna Cermakova	المؤلف بالإنجليزية:
٢٠٠٧	سنة نشر العمل الأصلي:
٢٠٢٢	سنة نشر العمل المترجم:
١٧٤	عدد الصفحات:
Continuum International Publishing Group	دار النشر للعمل الأصلي:
دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع	دار النشر للعمل المترجم:

اللغة ولسانيات المدونات

هل كل اللغات واحدة؟

يتناول الكتاب عدداً من القضايا المرتبطة باللغة ولسانيات المدونات، مثل العلاقة بين اللسانيات المعيارية والمعنى، والتعبيرات الاصطلاحية، والمتلازمات اللفظية، وتمثيل اللغة داخل المدونات. كما يناقش أنواع المدونات، مثل المدونات المرجعية، والراصة، والمتوازية، ومدونات الإنترنت، إضافة إلى قضايا المعنى، والخطاب، والترجمة.

ويقوم التصور التوليدي عند تشومسكي على أن القدرة اللغوية تمكن الإنسان من إنتاج عدد غير محدود من الجمل، مما يجعل اللغة نظاماً ذهنياً أكثر من كونها مجرد نصوص. وفي المقابل تمنح لسانيات المدونات أهمية كبرى لدراسة اللغة كما تُستعمل فعلياً داخل النصوص والسياقات الواقعية، انطلاقاً من أن المعنى لا يفهم من الكلمات منفصلة، بل من استعمالها داخل الخطاب. وتبرز قيمة هذا التصور في التطبيقات المرتبطة بالمدونات اللغوية والمعالجة الآلية، خاصة في تحليل الاستعمال اللغوي، واستخراج المتلازمات اللفظية، وربط المعنى بالسياق الفعلي.

اللسانيات المعيارية ومعنى الكلمة

تظهر الإشكالية الرئيسية في الفرق بين تعلّم القواعد اللغوية، والقدرة على اختيار المفردة المناسبة أو ترجمتها؛ إذ قد يتمكن المتعلم من تكوين جمل صحيحة نحويًا، لكنه يواجه صعوبة في اختيار اللفظة الأدق دلالةً، بسبب قصور المعاجم أحيانًا عن توضيح الفروق الدقيقة بين الاستعمالات المختلفة للكلمة الواحدة. ولا يفهم معنى الجمل غالبًا من الكلمات المنفصلة، بل لا بد من السياق والمصاحبات اللفظية داخل الجملة أو النص؛ حتى يتضح المعنى المقصود. لذلك لا تبدو الكلمة المفردة دائمًا وحدة المعنى الأساسية؛ فقد يتحقق المعنى من خلال تعبير اصطلاحي، أو تركيب متلازم، أو وحدة تركيبية أوسع. كما أن بعض الوحدات الأصغر من الكلمة قد تحمل دلالة، مثل العناصر الصرفية المقيدة، مما يجعل حدود الوحدة الدلالية أكثر تعقيدًا.

ويؤدي الاقتصار على المعاني المعجمية المفردة إلى إرباك في الترجمة وتحليل الدلالة؛ لأن بعض المعاني لا ترتبط بالكلمة منفردة، بل بالتركيب والمصاحبات التي ترد فيها. ومن هنا تتضح أهمية لسانيات المدونات في دراسة الاستعمال الفعلي للغة، والاستفادة منها في التحليل الدلالي الحاسوبي واستخراج المتلازمات اللفظية.

التعبيرات الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية

تكشف الأمثلة الواردة في المدونات أن كثيرًا من التراكيب المتلازمة لا يمكن تفسيرها من خلال الكلمات المفردة وحدها، وهو ما لم يكن واضحًا في المعالجة المعجمية التقليدية. فالمعاجم قد تسرد عددًا من المعاني أو التراكيب، لكنها لا توضح دائمًا طبيعة العلاقة بين عناصرها أو حدود استعمالها الفعلي. ويظهر ذلك في مثال "الفجر الكاذب"، الذي يغلب عليه الاستعمال المجازي أكثر من الاستعمال الحرفي، مما يدل على أن دلالته ترتبط بالسياق المتكرر لا بالمعنى المعجمي المباشر. كما يتبين أن الاعتماد على الصور الذهنية وحدها لا يكفي لتفسير المعنى؛ لأن الكلمات قد ترتبط باستعمالات متعددة ومتغيرة بحسب السياق والخطاب. وتبرز هنا قيمة لسانيات المدونات في تفسير تغيرات المعنى وتكرارات الاستعمال، وفي دعم الدراسات المعجمية الحاسوبية، خاصة في تحليل المصاحبات اللفظية والاستعمال الواقعي داخل المدونات اللغوية.

لسانيات المدونات: نظرة مختلفة إلى اللغة

تنظر لسانيات المدونات إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تتجلى في النصوص والاستعمالات الفعلية، لا مجرد نظام ذهني؛ لذلك لا تقتصر دراسة اللغة على وصف القواعد، بل تشمل تتبع الكلمات والتراكيب داخل الخطاب الواقعي. ولا تنظر إلى اللغة بوصفها نظاماً ثابتاً، بل بوصفها ظاهرة تتغير باستمرار تبعاً للاستعمال والسياق الاجتماعي والثقافي. ومن هنا تكتسب النصوص الواقعية أهميتها؛ لأنها تكشف كيفية استعمال الناس للغة، بما في ذلك الاستعمالات الجديدة أو غير المعيارية.

ويرتبط المعنى في هذا التصور بالسياق والاستعمال المتكرر، لا بالصور الذهنية المجردة وحدها، وهو ما يمنح المدونات دوراً مهماً في فهم استعمال اللغة في الحياة اليومية. كما تدعم هذه الرؤية الدراسات القائمة على البيانات الواقعية، وخاصة في بناء المدونات وتحليل الاستعمال الفعلي للغة.

نبذة تاريخية عن لسانيات المدونات

برزت لسانيات المدونات مع تزايد الحاجة إلى الاعتماد على بيانات لغوية واقعية بدل الاختصار على الحدس أو الأمثلة المصنوعة، خاصة بعد اتضاح أن بعض الظواهر اللغوية لا يمكن الحكم عليها بدقة إلا من خلال نصوص حقيقية متنوعة. وشهد هذا المجال عدداً من المشروعات المبكرة، مثل مشروع مسح الاستعمال الإنجليزي، الذي جمع بيانات لغوية طبيعية تضم معلومات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، إضافة إلى مشروعات معجمية اهتمت بالمتلازمات اللفظية والوحدات المعجمية المركبة. كما أسهمت مدونة براون والمدونات المرجعية اللاحقة، في توسيع البحث المتعلق بالقواعد والمعجم وشيوع الكلمات، وارتبط تطور هذا الحقل بالمشروعات المعجمية الكبرى، مثل مشروع كوبلد، الذي اعتمد على المدونات في بناء المعاجم وتحليل السياق وأنماط الاستعمال المتكرر. ومع اتساع استخدام المدونات أصبحت أداة مهمة في الدراسات الاجتماعية، وتعليم اللغة، والترجمة، والدلالة، واللغويات الحاسوبية، خاصة في تنظيم البيانات النصية وتطوير الموارد اللغوية.



ويبرز كذلك الفرق بين الأسلوب القائم على المدونات، الذي يستخدم المدونة للتحقق من نتائج سابقة، والأسلوب الموجّه بالمدونات، الذي ينطلق من البيانات نفسها لاستخراج النتائج اللغوية، وهو الاتجاه الأقرب إلى توظيف المدونات بوصفها أداة تحليل مستقلة.

اتجاهات في لسانيات المدونات

اللغة والتمثيلية

ترتبط قضية تمثيل الخطاب في المدونة باختيار نصوص تمثل نوعاً محدداً من الخطاب وفق معايير واضحة، لا بجمع نصوص عشوائية. ولذلك لا يقتصر الخطاب على النصوص المطبوعة، بل يشمل الرسائل، والمحادثات اليومية، وخطابات المؤسسات، ووسائل الإعلام، وغيرها من صور التواصل. ولا تعني تمثيلية المدونة احتواءها على جميع الاستعمالات الممكنة، بل بناء عينة محددة تمثل خطاباً معيناً في زمان ومكان وسياق محددين. كما أن غياب بعض الكلمات أو ندرتها لا ينفي قيمة المدونة أو تمثيلها، لأن الهدف هو توفير بيانات قابلة للدراسة العلمية.

وتظهر أهمية هذه القضية في بناء المدونات اللغوية الحاسوبية؛ لاعتماد التحليل الآلي للغة على وضوح معايير التمثيل، وتحديد أنواع النصوص والسياقات التي تُبنى عليها المدونة.

تصنيف المدونات

تصنف المدونات اللغوية إلى أربعة أصناف رئيسية. وتعد المدونة المرجعية أحد هذه الأصناف؛ إذ تسعى إلى تمثيل الاستعمال القياسي للغة من خلال عينات متنوعة من النصوص المكتوبة والمنطوقة، مع توثيق معلومات كل نص من حيث نوعه ومجاله ووعائه. كما تحتاج إلى حجم كبير وتوازن نسبي؛ لأن دراسة الدلالة والمتلازمات اللفظية تعتمد على كثرة الأمثلة الواقعية. وتزداد قيمة هذا النوع من المدونات كلما كانت معايير بنائها أوضح وآليات توثيقها أدق، وهو ما جعلها أداة مهمة في الدراسات الحاسوبية والمعالجة الآلية، خاصة في التحليل المعجمي والدلالي واستخراج المتلازمات اللفظية.

فيما تُستخدم المدونة الراصدة لمتابعة التغيرات اللغوية عبر الزمن، ولا سيما التغيرات المعجمية وشيوع الكلمات والتعبيرات. ولذلك تحتاج إلى بنية ثابتة ومعايير موحدة، تسمح بإجراء المقارنات الإحصائية بين الفترات الزمنية المختلفة. وتبرز أهميتها في تحليل تطور الاستعمال اللغوي والتغيرات الدلالية، مما يجعلها مفيدة في الدراسات الإحصائية واللغويات الحاسوبية.

وتضم المدونات المتوازية نصوصاً أصلية مع ترجماتها إلى لغات أخرى؛ ولذلك تمثل أداة مهمة في دراسة الترجمة وتحليل المقابلات الدلالية بين اللغات. ولا تقتصر فائدتها على تقديم مقابلات معجمية مباشرة، بل تكشف كيفية ترجمة الكلمات والتراكيب داخل السياق الفعلي. وتبرز أهميتها في الترجمة الآلية وبناء الموارد ثنائية اللغة، خاصة مع اعتمادها على دراسة وحدات المعنى داخل النصوص الكاملة، لا على الكلمات المفردة وحدها.

كما وتمثل مدونات الإنترنت مصدراً واسعاً ومتجدداً للنصوص اللغوية، لما توفره من أمثلة حديثة ومتنوعة تساعد في تتبع الاستعمال الواقعي للكلمات والتعبيرات والمتلازمات اللفظية. ومع ذلك لا يمكن النظر إليها بوصفها بديلاً كاملاً عن المدونات الأخرى؛ لأن النصوص المنشورة عبر الإنترنت قد تتأثر بطرق النشر والسياقات المختلفة. وتبرز قيمة هذا النوع من المدونات في الدراسات اللغوية الحاسوبية؛ لاعتماد كثير من تطبيقات المعالجة الآلية للغة على البيانات النصية الضخمة والمتجددة.

المعنى في الخطاب واستعماله

يرتبط معنى الكلمة باستعمالها داخل الخطاب، لا بالكلمة منفصلة أو بالتعريف المعجمي المجرد؛ إذ يتشكل المعنى من خلال السياق، والمصاحبات اللفظية، والاستعمال المتكرر داخل مجتمع الخطاب. ويظهر ذلك في مثال "العولمة"، الذي لم يكتسب معناه دفعة واحدة، بل تشكل تدريجياً عبر استعمالات متعددة في الاقتصاد والسياسة والدراسات الاجتماعية، قبل أن تستقر دلالاته نسبياً في الخطاب العام والمعاجم. ولا ينفصل معنى الكلمة عن كيفية استعمالها، والألفاظ التي ترافقها، والعبارات التي يعاد بها شرحها وصياغتها داخل النصوص؛ لذلك لا يُختزل المعنى في تعريف ثابت، بل يظهر من خلال

أنماط الاستعمال والسياقات المتكررة. كما يمكن للحاسوب تتبع هذه الأنماط واستخراج التكرارات والمصاحبات اللفظية، غير أن تفسيرها الدلالي يظل مرتبطاً بقدرة الإنسان على الفهم والتأويل.

ويظهر تعبير "نيران صديقة" مثلاً على الوحدات الدلالية التي لا يمكن فهمها من خلال تحليل كلماتها المفردة، بل بوصفها تركيباً اكتسب معناه من شيوعه في الخطاب العسكري والإعلامي. كما تكشف المدونات الأنماط السياقية التي تثبت تحول بعض التراكيب إلى وحدات اصطلاحية مستقلة، وهو ما يفسر صعوبة ترجمتها ترجمة حرفية دقيقة بين اللغات. وتبرز أهمية المدونات المتوازية في دراسة الترجمة والمتلازمات اللفظية؛ لأنها تكشف المقابلات الفعلية للوحدات اللغوية داخل السياق، بدل الاكتفاء بالمقابلات المعجمية المفردة؛ لذلك لا تتم الترجمة دائماً كلمة بكلمة، بل قد تعتمد على وحدات أوسع تتحدد دلالتها من خلال الاستعمال والتلازم اللفظي.

وتتضح قيمة هذا التصور في اللغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة، خاصة في التحليل الدلالي، والترجمة الآلية، واستخراج المتلازمات اللفظية، وبناء المدونات المتوازية. كما يكشف عن تطور لسانيات المدونات من مجرد وصف التكرارات اللغوية، إلى الإسهام في تفسير المعنى وربطه بالسياق والاستعمال الفعلي. ويظل معنى الوحدات اللغوية مرتبطاً بالخطاب واستعمالاته الاجتماعية، والثقافية لا بالتعريفات المعجمية وحدها؛ فالفهم يتصل بخبرة المتلقي وذاكرته وسياقه الاجتماعي، ولذلك يبقى المعنى متغيراً ومتجدداً بقدر تجدد الاستعمال نفسه.

التحليل النقدي

تتمثل القيمة العلمية للكتاب في تقديمه لسانيات المدونات بوصفها مدخلاً لدراسة المعنى والاستعمال والخطاب، لا مجرد وسيلة لجمع البيانات اللغوية أو معالجتها إحصائياً. وتبرز أهمية هذا التصور في اعتماده على الأمثلة الواقعية وتتبع الاستعمال الفعلي للكلمات والتراكيب، مما أتاح مناقشة قضايا المعنى، والمتلازمات اللفظية، والترجمة، في ضوء السياق والخطاب لا في ضوء التعريفات المعجمية المجردة وحدها. كما أسهم الكتاب في توضيح

العلاقة بين المدونات اللغوية واللغويات الحاسوبية، خاصة في الموضوعات المرتبطة بالتحليل الدلالي، وبناء الموارد اللغوية، والترجمة الآلية.

وعلى الرغم من صدور الكتاب الأصلي باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٧م، إلا أن قيمته العلمية ما تزال قائمة؛ لأنه يعالج قضايا تأسيسية مازالت حاضرة في لسانيات المدونات، واللغويات الحاسوبية، ولا سيما قضايا تمثيل المدونات، وتحليل المعنى في السياق، واستخراج المتلازمات اللفظية، والإفادة من المدونات المتوازية في الترجمة. كما ويوازن الكتاب بين الجانب النظري والجانب التطبيقي؛ إذ لم يقتصر على عرض المفاهيم العامة، بل دعمها بأمثلة متعددة من المدونات، وهو ما أسهم في توضيح كيفية تشكل المعنى داخل السياقات المختلفة. كما تزيد قائمة المصطلحات الواردة في خاتمة الكتاب من قيمته المرجعية، خاصة للباحثين المبتدئين في هذا الحقل.

وعلى مستوى الترجمة العربية، تبدو الترجمة محافظة على الطابع العلمي للنص الأصلي، خاصة في عرض المصطلحات المرتبطة بلسانيات المدونات والدلالة والترجمة. كما أسهمت قائمة المصطلحات في تيسير متابعة المفاهيم المتخصصة. ومع ذلك فإن كثافة بعض التراكيب الاصطلاحية والنقاشات النظرية جعلت بعض المواضع تميل إلى التعقيد، ولا سيما في الصفحات التي تعتمد على الأمثلة المتتابعة والتحليل التفصيلي، وهو ما قد يتطلب من القارئ خلفية مسبقة في اللسانيات أو الدراسات المعجمية.

ويظهر من ذلك كثرة الأمثلة والتفصيلات الجزئية المؤدية في بعض المواضع إلى إطالة تُقلّل من تركيز الفكرة الرئيسة، ولا سيما في الموضوعات المرتبطة بالمعنى وإعادة الصياغة والمتلازمات اللفظية. كما أن اعتماد الكتاب على أمثلة مأخوذة من الإنجليزية والترجمة الثنائية، يجعله أقل اتصالاً بالتطبيقات المرتبطة بالعربية ومدونات المعاصرة، على الرغم من أن كثيراً من القضايا التي يطرحها يمكن الاستفادة منها في الدراسات العربية الحاسوبية.

ويلاحظ أيضاً أن بعض الأفكار الرئيسة، مثل العلاقة بين السياق والمعنى، أو بين الاستعمال والتفسير، عادت بصيغ متقاربة في أكثر من موضع، وكان من الممكن عرضها بقدر أكبر من التكثيف والتنظيم. إلا أن ذلك لا ينتقص من أهمية الكتاب؛ إذ يظل من



الأعمال التي تسهم في توسيع النظر إلى اللغة والمعنى، والتي تؤكد أن فهم الوحدات اللغوية يرتبط بالاستعمال والخطاب أكثر من ارتباطه بالتعريفات المعجمية الثابتة.

الخاتمة

يضع هذا الكتاب القارئ أمام سؤال جوهري في الدرس اللساني الحديث: كيف يمكن أن ندرس اللغة من خلال ما يقوله الناس فعلاً، لا من خلال الأمثلة المفترضة وحدها؟ ومن هذه الزاوية، لا يقدم الكتاب تعريفاً بلسانيات المدونات فحسب، بل يوجه إلى طريقة في التفكير اللساني تقوم على تتبع الاستعمال، وملاحظة تكرار الأنماط، وربط المعنى بسياقه النصي والاجتماعي. وتبدو أهميته خاصة للباحث الذي يريد الانتقال من النظر إلى اللغة بوصفها نظاماً مجرداً إلى التعامل معها، بوصفها مادة نصية قابلة للرصد والتحليل. ولذلك يمكن أن يكون الكتاب نقطة انطلاق مناسبة لمن يرغب في فهم الأسس التي تقوم عليها دراسة المدونات، قبل التوسع في تطبيقاتها الحديثة في اللسانيات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة.

نبذة تعريفية عن الباحثة:

Author Biodata Dr. Alchimaa Mohammed Waleed Lutfi is a researcher in Arabic Applied Linguistics. She received her PhD from Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University in 2026 and her Master's degree in Applied Linguistics from Umm Al-Qura University in 2021. Her research interests focus on language teaching, language assessment, language policy, computational linguistics, and corpus linguistics.	بيانات الباحثة: الشيلاء محمد وليد لطفي، باحثة في اللغويات التطبيقية العربية، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ٢٠٢٦م، حاصلة على درجة الماجستير في اللغويات التطبيقية من جامعة أم القرى عام ٢٠٢١م. تتركز اهتماماتها البحثية حول تعليم اللغة، الاختبارات اللغوية، السياسة اللغوية، واللسانيات الحاسوبية، والمدونات اللغوية.
معرف أوركيد (ORCID) : 0009-0003-8035-5716	
Email: alchimaalutfi@gmail.com	



مجمع الملك سلمان
العالمي للغة العربية

King Salman Global Academy for Arabic Language



الأكاديمية العالمية
للغة العربية

Journal of Computational Linguistics & Arabic Language Processing

